

رسالة الكاردينال فليتان Feltin أسقف باريس

المؤرخة في 25 - آذار 1960

الكاردينال فليتان Feltin يكتب لنا

في الكنيسة كما هو الحال في المجتمع المدني، على كل جمعية أن تعطي ذات يوم صورة عن طبيعتها وأهدافها ووسائلها بشكل نظام أساسي أو قانون. ومن المفيد عدم فعل ذلك بشكل مبكر حتى لا يتم الدخول ضمن قوالب ضيقة يمكن أن تسيء إلى التطور والتوافق اللازمين. ولكن، ما أن تصبح الفرصة مؤاتية، يجب تحديد هذا الإطار الذي سيؤمن صوابية النمو ويُبطل كل تردد أو جدال حول السمات المميزة للتجمع. وفي الكنيسة، يجب أن تحظى المؤسسات الجديدة بموافقة الأسقف المحلي، ومن ثم موافقة الكرسي الرسولي إذا رأى ذلك مفيداً.

لقد اطلّعت من خلال الرسالة الشهرية الأخيرة على أنّ النظام الأساسي لأخويات عائلات مريم قد سلّم إلى روما حيث يتم درسه. وقبل ذلك، كان صاحب النيافة الكاردينال فليتان قد أعطى موافقته عليه في رسالة بالغة الأهمية تجدونها بعد هذه المقدمة. إنّ هذه الوثيقة الهامة التي حدّدت بدقة وحزم ووضوح سمات رابطتنا، تستحق أن تُقرأ وأن تكون موضوع تأمل من قبل كل واحد منكم، وأن تتمّ دراستها في اجتماع الأخوية، إذ لا يمكن لمكاننا في المسيحية أن يكون أكثر دقة ووضوحاً مما هو عليه فيها.

النهج واضح وعلى كل واحد أن يكون أميناً لهذا النهج.

هـ. ك H.C

يسرّني كشاهد لاطلاقة أخويات عائلات مريم في فرنسا وفي العالم أن أعتنم هذه الفرصة لكي أعبر عن رأيي في إدارة الرابطة من خلال التفتح الروحي للعائلات التي تنتمي إليها.

ونظراً لكوني الأسقف المحلي لمكان إنشاء الرابطة. وبعد أن درست النظام الأساسي المقدم لي، يسرني أن أعلن لمركز إدارة الرابطة عن موافقتي على هذا النظام. إنه ثمرة خبرة طويلة أظهرت مدى تحلي الجهاز الإداري بالحزم والمرونة في تشجيع نمو المحبة وانتشار العائلات.

أتمنى أن يبقى الجميع أمناء للإلهام الأصلي ولسمات الرابطة، من روحانية وأهمية وأطر علمانية.

1- ما زالت أخويات عائلات مريم وستبقى رابطة للتدريب الروحي.

ويقوم مبرر وجودها على أنها تكشف لأعضائها مقتضيات وعظمة دعوتهم كمعمدين، وتساعدهم عبر النظام الأساسي وأطر الحركة لكي "يسيروا نحو كمال الحياة المسيحية في إطار حياتهم الزوجية والعائلية بحسب ما ورد في حديث يوحنا الثالث والعشرين في أيار الماضي أمام ألف من العائلات من الرابطة.

وكمدرسة للكمال، فإنه لا يجب تصنيفها بين حركات العمل الكاثوليكي، ولا بين الحركات العائلية. إن عليها وبحق أن تطمح لتكون منجماً للمناضلين الذين سيساهم الكثيرون منهم، تبعاً لدعوة كل واحد، في العمل الكاثوليكي وباقي النشاطات التي وافقت عليها السلطات الكنسية، وأن يلتزموا في المهام الزمنية بهدف نقل شهادتهم كمسيحيين، وأن يساهموا في إنشاء نظام اجتماعي منسجم مع تعاليم الكنيسة.

2- إن هدف الأخويات من التدريب الروحي يبرر التوق إلى عالمية (أممية) أخويات عائلات مريم. ونظراً لعدم وجود حدود للحياة الروحية، فإن هذا التأخي الروحي الكبير والأممي للعائلات في رابطة واحدة منتشرة في أكثر من عشرين بلداً، يشكل شهادة ثمينة وأملاً كبيراً في المسيحية.

وتقتضي هذه الأممية، حتى لا تكون مجرد طعم وحتى لا تبقى محصورة على صعيد المحبة المسيحية، تقتضي إدارة قوية وفكراً أميناً للنظام من قبل الأطر ومن قبل الأعضاء في الأخويات، وإلا فإن الرابطة ستجد نفسها ضعيفة أمام التجربة التي

تهدّد كل تجمّع روحي، وهي التحوّل إلى أهداف عملية بحتة. وسيكون الانجراف مع هذه التجربة إنكاراً لمبرر وجود أخويات عائلات مريم أصلاً.

3- من المفرح أن المسؤوليات، وعلى كافة الصعد، تقع على كاهل العلمانيين.

وعملاً على تحقيق إعلان شأن العلمانية الذي أكدّ عليه بشدة الكرسي الرسولي منذ ثلاثين عاماً، فإنّ دور الكاهن، وتبعاً للنظام الأساسي، هو مساعدة العائلة المسؤولة عن القطاع وتنشيط العائلات وتقديم النصح لها وتأكيد العلاقة مع أسقف الأبرشية.

ونظراً لكون المسؤولية العقيدية والروحية هي من وظائف مركز الإدارة الدولي للرابطة، توجب أن يكون المسؤول عنه كاهناً يعينه الكاردينال رئيس أساقفة باريس. وقد مارس الأب كافاريل، مؤسس أخويات عائلات مريم، هذا الدور حتى اليوم. إنّ موافقتنا على هذا النظام هي فرصة نعرب من خلالها نحن تأكيدنا على ما يقوم به الأب كافاريل من مهام، ولكي نعلن له موافقتنا على الزخم الروحي والعقدي الذي يبثه في أخويات عائلات مريم وعلى الحكمة التي يقود بها هو ومساعدوه الأخويات بروح الطاعة والأمانة نحو الأساقفة ونحو الكرسي الرسولي بشكل لا يمكن إنكاره.

أعطيت الموافقة في باريس في 25/آذار/1960

التوقيع

موريس كاردينال فليتان

رئيس أساقفة باريس